

الناس والحجارة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD23713.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsyh2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/07/23
السنة السادسة - العدد: 2153



رمضان كريم

كان ذلك سنة 1981 (1402 هـ) الشهر الوحيد الذي قضيته في السعودية، كان إسهاما في برنامج الهيئة الصحية العالمية لتدريب أطباء مستشفى شهر بالطائف، وجاء رمضان وأنا هناك، وكنت أنزل كل خميس أعتمر، وكلما فعلت هاج بي الشعر أثناء عودتي، وقد نشرت قصيدتين من قبل بعنوان: "الدورات السبع"، "أَنهار المسعى السبعة بين الصفا والمروة" ديوان البيت الزجاجي والثعبان.

أما هذه القصيدة فقد ترددت في نشرها لقسوتها حين تقمصت الكعبة الشريفة وهي تعاتب أغلب الطائفين بها أنهم رضوا أن يُغَيَّبوا عن اسلامهم وربهم وأنفسهم.

لكن يبدو أنه قد آن الآوان، مع تقدم العمر، فأقدمت على نشرها

فعدرا

للكعبة

ولرمضان

واستغفر الله العظيم.

-1-

من خلف أستارِ الحجابِ الأسودِ،
أحجارها دمعتُ دماً،
يا غائباً لم يَعدْ،
يا مولدا لم يولدْ،
.. ودوائر الصمتِ المفرِّغِ تُفرِّزُ الندمَ

-2-

يا مَنْ تدلَّى من مشانقِ سترتي،
حَجَرِي تَدلَّى حَجَلًا،
من فرطِ صَفْعِ القيلِ.

-3-

تتحرك الشفاه في ثنايرِ معادٍ،
تتمايلُ الأجسادُ، تَنَتَشِي، فَتَرْتَخِي العقولُ:
يا ربِّنا، يا ربِّنا :

أَدِمُّ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْعَمَى

...

حرموك من شرف الألم،

فارجع رعاك الله نُم .

والله يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ.

-4-

الذاهبون، العائدون، التائهون، النائحون،

لا ينقصُ الحفلُ البهيجُ سوى الدفوفِ الصُّمِّ والوعى الملوَّثِ بالرِّضَا.

الذاهلون الخائفون:

من بعضهم

من قريهم،

من بعدهم،

ياربّ ضلوا الدَّربَ دَارُوا حَوْلَهُمْ، بمحلَّهم.

-5-

لَمَّا تَسَابَقَتِ السَّبَاعُ

خَافَ الْجِيَاعُ، جُوعاً أَمراً

-6-

جرعوا الكئوس المترعة،

بالخدر يلتهم الرؤى.

رمل الفلاة أحنُّ من لمس المُغَيَّبَ بالذَّهولِ وبِالْجَشَعِ.

وكثافة الصَّخْرِ الأصمُّ أرقُّ من رطانة البَكَمِ

-7-

دارت تئنُّ، تبعثروا،

فتداخَلتْ أشباحُهم،

فى ظلِّ فجرِ كاذب،

بَعْدَ الأفقِ.

الطائف 1981/9/15

*** **

المجربة المصرية للعلاج اذ الجماعية والعملية اذ العلاجية

المؤتمر الدولي الأول: العلاج النفسي الجماعي والعملية الجماعية

الأمل في الأوقات العصيبة

www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.pdf

Brochure

www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.Br.pdf

القاهرة - مصر

ورش عمل قبل المؤتمر: 24 ستمبر 2013

فندق موفينيك : 25-27 ستمبر 2013

info@eagt.net